

الفصل الثالث : [مؤشرات الإنتاجية و تطويرها]

* مفهوم الإنتاجية :

أخذ مفهوم الإنتاجية اهتمام عدد كبير من الباحثين والاختصاصيين ، حيث انه ما زال غامضا و مثيرا للجدل والنقاش ، بالرغم من الاختلاف في وجهات النظر فكلمة الإنتاجية تحمل معان متعددة البعض تعني لهم مقاييس لكفاءة العمل ، والبعض الآخر تعني المخرجات المطلوب تحقيقها من مجموعة من الموارد ، والإنتاجية بمفهومها الواسع هي المعيار الذي يمكن من خلاله قياس حسن استغلال الموارد الإنتاجية .

*** تعريف الإنتاجية :** نسبة الناتج النهائي إلى العناصر الداخلة في تكوينه.

- **تعريف آخر :** نسبة المخرجات إلى المدخلات أو أنها نسبة أو كمية أو قيمة المنتجات إلى الموارد المستخدمة فيها سواء القوى البشرية ، أو المكائن والمعدات أو المادة الأولية .

< يمكن تحديد الإنتاجية وفقاً لمفهومها بما يلي :

- (١) الإنتاجية الطبيعية بالوحدات . (٢) الإنتاجية الإجمالية . (٣) الإنتاجية الصافية . (٤) الإنتاجية القياسية .
(٥) الإنتاجية المالية أو الربحية . (٦) الإنتاجية الاقتصادية . (٧) الإنتاجية الفنية . (٨) الإنتاجية الاجتماعية .
< الإنتاجية ذات شقين هما :

- **شقي كمي :** يعني أن الإنتاج الذي نحصل عليه باستخدام موارد محددة بصورة كمية .

- **شقي نوعي :** يتعلق هذا المؤشر بالجودة ودرجة الاتفاق في الإنتاج .

*** التمييز بين الإنتاج و الإنتاجية :**

نظرا لتباين المفاهيم السائدة بشأن الإنتاج و الإنتاجية ، يمكن القول بأن زيادة الكفاءة الإنتاجية لأية منشأة اقتصادية لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تم استخدام الموجودات الإنتاجية بكفاءة عالية و يتحقق ذلك بعدة صور :

١- زيادة قيمة المنتج النهائي مع ثبات قيمة الموارد المستخدمة في الإنتاج.

٢- زيادة قيمة المنتج النهائي مع زيادة الموارد المستخدمة بنسبة أقل.

٣- ثبات قيمة المنتج النهائي مع انخفاض قيمة الموارد المستخدمة.

٤- انخفاض قيمة المنتج النهائي مع انخفاض قيمة الموارد المستخدمة بنسبة أكبر.

٥- زيادة قيمة المنتج النهائي مع انخفاض قيمة الموارد المستخدمة.

١- زيادة قيمة المنتج النهائي مع ثبات قيمة الموارد المستخدمة في الإنتاج .

السنة	المخرجات	المدخلات	الإنتاجية
1998	1000 دينار	800 دينار	1.25
1999	1100 دينار	800 دينار	1.38

٢- زيادة قيمة المنتج النهائي مع زيادة الموارد المستخدمة بنسبة أقل .

السنة	المخرجات	المدخلات	الإنتاجية
1998	1000 دينار	800 دينار	1.25
1999	1100 دينار	850 دينار	1.29

٣- ثبات قيمة المنتج النهائي مع انخفاض قيمة الموارد المستخدمة .

السنة	المخرجات	المدخلات	الإنتاجية
1998	1000 دينار	800 دينار	1.25
1999	1050 دينار	750 دينار	1.40

٤- انخفاض قيمة المنتج النهائي مع انخفاض قيمة الموارد المستخدمة .

السنة	المخرجات	المدخلات	الإنتاجية
1998	1000 دينار	800 دينار	1.25
1999	950 دينار	700 دينار	1.36

٤- انخفاض قيمة المنتج النهائي مع انخفاض قيمة الموارد المستخدمة .

السنة	المخرجات	المدخلات	الإنتاجية
1998	1000 دينار	800 دينار	1.25
1999	1100 دينار	800 دينار	1.38

٥- زيادة قيمة المنتج النهائي مع انخفاض قيمة الموارد المستخدمة .

السنة	المخرجات	المدخلات	الإنتاجية
1998	1000 دينار	800 دينار	1.25
1999	1050 دينار	700 دينار	1.43

* الاستنتاج :

أن زيادة الكفاءة الإنتاجية تأتي من خلال الاستخدام الأمثل و الكفاءة للطاقت الإنتاجية المتاحة , و يمكن اعتبار الفلسفة الفكرية و النظام الاقتصادي السائد هو الأساس في تحديد صور الاختلاف القائم في وجهات النظر , يمكن التمييز بين اتجاهين مختلفين في تحديد مفهوم الإنتاجية هي الاتجاه الرأسمالي والاتجاه الاشتراكي .

* أهمية الإنتاجية :

تعد الإنتاجية مؤشرا هاما يستدل من خلاله على درجة التطور والتقدم الذي يحظى به الاقتصاد القوم لأي بلد معين لما لها من أثر في التطور الاقتصادي , وتزداد أهميتها في البلدان التي يتسم اقتصادها بندرة العناصر الإنتاجية الأمر الذي يحدوا بها إلى تحسين استغلال مواردها المتاحة أفضل استغلال بالشكل الذي يحقق لها عائدا استثماري مقبول.

➤ تحسين الإنتاجية و ارتفاعها من شأنه يؤدي إلى :

١- زيادة الدخل القومي .

٢- ارتفاع أرباح المشروع .

٣- تحسين متوسط الدخل الفردي .

٤- زيادة في المبيعات .

➤ أثر زيادة الإنتاجية على مستوى الدولة تتلخص في :

١- تحقيق استقلال اقتصادي .

٢- توفير العملات الأجنبية .

٣- زيادة الدخل القومي .

- ومن هنا تتضح أهمية الإنتاجية على صعيد الفرد و المجتمع في مختلف الأنظمة الاقتصادية و الاجتماعية ، فإن الدولة و أصحاب المشاريع الإنتاجية يسعون لتحسين الإنتاج و تطويره لما له من مردود كبير على المجتمع و تحسن المستوى المعيشي .

* مقاييس الإنتاجية : يمكن التمييز بين اتجاهين رئيسيين :



- الاتجاه الرأسمالي : إن العلاقة الإنتاجية التي تحكم الفكر الرأسمالي تقوم على أساس البنية الفكرية للنظام السياسي السائد , فحرية التملك الخاص لوسائل الإنتاج في المجتمع تفرز بطبيعتها علاقات إنتاجية استغلالية قائمة على أساس استغلال طبقة مالكي وسائل الإنتاج (الرأسماليين) لطبقة العمال الذي يتعرضون لمختلف أشكال الاستغلال في ظل القوانين الاقتصادية الرأسمالية .

* النظر لطبيعة الإنتاجية في النظام الرأسمالي تميز بين مفهومين :

(١) الإنتاجية الكلية = المخرجات / المدخلات (العمل ، المواد ، المكنان ...)

(استخدام مؤشر الإنتاجية الكلية يعكس مدى كفاءة استخدام الموارد البشرية و المادية المتاحة بكفاءة و فعالية)

(٢) الإنتاجية الجزئية = المخرجات / أحد مدخلات العملية الإنتاجية .

- الاتجاه الاشتراكي : يقوم على أساس التملك الاجتماعي لوسائل الإنتاج وتمارس الدولة سيطرتها على وسائل الإنتاج و وضع الثروات المادية والطبيعية تحت تصرفها.

* و قد ميز الفكر الاشتراكي بين مفهومين رئيسيين لإنتاجية العمل :

(١) إنتاجية العمل الحي : (تعني مردود العمل الحي من الإنتاج المتحقق خلال فترة زمنية معينة كالساعة ، الشهر ، اليوم ... فهو يعبر عن إنتاجية العمل الجزئية) .

(٢) إنتاجية العمل الاجتماعي : (وفيه يعبر عن مردود مجمل نفقات العمل الحي و العمل الميت (المتجسد) من خلال تقليص وقت العمل الإنتاجية) .

* العوامل المؤثرة على الإنتاجية :

(١) العوامل السياسية : و هي تلعب دورا أساسيا في التأثير على الإنتاجية من خلال القرارات و الإجراءات و القوانين و التعليمات التي يمارسها المجتمع.

(٢) العوامل الاقتصادية : مثل العرض و الطلب و آلية السوق أو الخطط الاقتصادية لها أثر فعال على الإنتاجية .

(٣) العوامل الاجتماعية : العوامل الاجتماعية لها تأثير كبير على الإنتاجية و تطورها مثل البنية الاجتماعية و التركيب السكاني للمجتمع بالإضافة للقيم والعادات و الأعراف و التقاليد السائدة.

(٤) العوامل التكنولوجية : تشكل التطورات التكنولوجية و سبل البحث و التطوير و متغيرات الابتكار الفن و الإبداع الفني الأثر الكبير في تحسين و الإنتاجية.

(٥) العوامل الإدارية و التنظيمية : تعد من العوامل المهمة في تحقيق مستويات عالية من الإنتاجية , مثل مستوى البناء التركيبي للهيكل التنظيمي و تحديد الصلاحيات والمسؤوليات للمستويات الإدارية المختلفة.

(٦) القوانين و الأنظمة و التشريعات : و يقصد بها تلك التي تصدرها الدولة أو المنظمات الرسمية ذات العلاقة بالعمل الإنتاجي أو الخدمي و لها الأثر الواضح في مستوى الإنتاجية و تطورها.

(٧) الحوافز المادية و المعنوية : و هي تلعب دورا أساسيا من خلال تحقيق مستوى مقبول من الرضا الوظيفي للعاملين و بالتالي تطوير مستوى الأداء بشكل فعال مما يؤدي إلى تحقيق التطوير الملموس في مستوى الإنتاجية .

(٨) نسبة رأس المال إلى قوة العمل : و تعني أن توفير الاستثمارات الكافية في الأجهزة و الآلات و المعدات و استخدام التقنيات المعاصرة من شأنه أن يعزز كفاية المنظمة الاقتصادية في تحسين مستوى الإنتاجية.

(٩) القوى البشرية (قوة العمل) : من أكثر العناصر أثرا و حيوية في تطوير الإنتاجية و تحسينها و ذلك من خلال توفير قوى بشرية ماهرة تقلل من الجهد المبذول في أداء الأعمال الفنية و تحسين الأداء الإنتاجي و بالتالي تحقيق إنتاجية متطورة و قادرة على تحقيق أهداف المنظمة الاقتصادية.

* مؤشرات تطور الإنتاجية اليابانية :

➤ مفهوم الإنتاجية في اليابان يرتكز على جانبين رئيسيين :

(١) الجانب الإنساني : والذي يعتبر الهدف الأسمى و الأساس في العلاقات الإنتاجية في اليابان .

(٢) الجانب الفني (التكنولوجي) : و يتمثل باستخدام الأساليب العلمية الحديثة في تطوير و تحسين الإنتاجية .

* مؤشرات إنتاجية العمل الصناعية :

السنة	فرنسا	ألمانيا الغربية	إيطاليا	اليابان	المملكة المتحدة	أمريكا
1960	100	100	100	100	100	100
1965	126.1	132.5	140.2	140.7	118.3	132.9
1970	178.3	173.6	188.4	258	141.7	141.0
1975	317.4	22.0	232.6	33.0	166.7	164.2
1978	263.0	260.6	176.7	413.0	175.0	181.0
1979	-	-	-	445.0	-	185.3

- المؤشرات في الجدول أعلاه تشير إلى نمو متصاعد و كبير في إنتاجية العمل في اليابان مقارنة مع الدول الأخرى .

* مؤشرات تطور إنتاجية العمل الياباني للصناعات النوعية :

السنة / القطاع	1978	1979	1980	1981	1982	1983
المعادن	98.1	98.5	100	98.1	00.3	104.8
الكيمائية	87.4	97.5	100	101.8	06.8	115.3
الجلود	100.3	104.5	100	108.6	10.4	115.4

- الجدول أعلاه يوضح إنتاجية العمل وفقاً للقطاعات الصناعية النوعية في اليابان و تدل هذه المؤشرات على تصاعد التطور التنموي لمختلف القطاع الصناعي النوعي في اليابان .

* مؤشرات تطور الإنتاجية في الصناعة :

أ	الفولاذ / وقت العمل المباشر لإنتاج طن واحد	1965	1970	1975	1978	1978
1	الأفران الحديدية	0.35	0.16	0.13	0.12	34
2	الأفران الفولاذية	0.48	0.34	0.38	0.35	73
3	الكهربائية	3.41	2.19	1.67	1.02	30

➤ وقت العمل المباشر : الوقت الأساسي في الإنتاج .

* مؤشرات إنتاجية العمل حسب المنتجات اليابانية :

السنة / المنتج	1978	1978	1980	1981	1982	1983
الحديد و الصلب	83.6	96.7	100	96.7	96.6	97.3
القابلات الكهربائية	94.9	101.7	100	100.8	99.7	98.3
صفائح الألمنيوم	99.2	105.4	100	96.8	110.0	123.8

- الدلائل الإحصائية و المؤشرات السابقة تدل على الكفاءة النوعية العالية للتطورات المستمرة في إنتاجية العمل الياباني .

* مؤشرات إنتاجية العمل في القطاع الصناعي و علاقته بالأجور :

1983	1982	1981	1980	1979	1978	البيان / السنة
108.1	103.4	102.4	100	94.1	84.8	إنتاجية العمل
104.9	101.4	101.0	100	95.5	88.9	المخرجات
96.9	79.9	98.5	100	101.5	104.8	المدخلات
115.0	110.7	105.6	100	93.0	87.7	الأجور المدفوعة
104.8	102.8	100.7	100	100.4	97.0	الأجور الحقيقية

- من المؤشرات في الجدول أعلاه يتضح مدى التطور المستمر في إنتاجية القطاع الصناعي على مدى السنوات .
- إن المؤشرات و الدلائل الإحصائية السابقة كانت بمثابة مؤشرات عامه تتركز في أبعادها إلى القدرة الذاتية و الموضوعية التي استطاع من خلالها المجتمع الصناعي الياباني من التطور خلالها معتمداً التصنيع و التكنولوجيا .

تلخيص و تنسيق وترتيب : عيون سحاب .. ~